JAUES

Journal Of Al Azhar University Engineering Sector

Vol. 12, No. 42, January, 2017,254-266

تشكيل مسارات الحركة داخل المناطق السكنية لتدعيم الانتماء للجماعة والمكان

هبه محمد جمعه محمد

قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة – جامعة القاهرة

ملخص البحث:

أسلوب تشكيل الفراغات العمرانية ذو دور مهم وفعال في تقوية العلاقات الاجتماعية بين السكان وتدعيم الشعور بالانتماء للمكان، وتهدف هذا الورقة إلى مناقشة كيفية تشكيل مسارات الحركة -باعتبارها أحد الفراغات الحضرية - لتدعيم الشعور بالانتماء، وتحديد العناصر التصميمية للمسار التي تدعم الانتماء سواء للجماعة أو المكان.

ABSTRACT:

Forming urban spaces has an effective role in strengthening social relations among residents and the sense of belonging. This paper discusses how to forming the movement paths - as one of the urban spaces - for strengthening the sense of belonging, and determines the path design elements that support sense of belonging to both the place and community.

مقدمة:

تدعيم الشعور بالانتماء للجماعة والمكان أحد أسس بناء الأمن والأمان داخل المناطق السكنية، حيث ينمي روح المراقبة الجماعية للمكان للحد من الجرائم والعنف، كما أنه يشجع على تحقيق التفاعل الاجتماعي وهو أحد الاحتياجات الإنسانية المطلوب تحقيقها بالمناطق السكنية.

ولا يخفي على أحد انتشار العديد من السلوكيات السلبية بالطرقات حاليا والتي تعبر عن ضعف الشعور بالانتماء وذلك كالتعدي على حقوق الطريق، تزايد معدلات العنف والجريمة بالطريق، وإلقاء المخلفات بالطرق، تشويه واجهات المباني والطرقات بوسائل الإعلان المختلفة الأشكال والألوان ولصق اللافتات على المباني وفوق الطرقات خاصة خلال موسم الانتخابات

وتعد مسارات الحركة من شوارع وممرات وطرقات بالمناطق السكنية هي أحد الفراغات العمرانية المرتبطة مباشرة بكل مسكن وتكون أرضية مناسبة للقاءات والتفاعل بين السكان، وهي على هذا النحو تمثل أولى حلقات الانتماء الإنساني للجماعة والمكان وبالتالي فإن تشكيلها الإيجابي بداية لتعزيز انتماء الفرد للمجتمع والمكان من حوله، ومن هنا كان تركيز الورقة البحثية على كيفية تشكيل المسارات لتقوية الانتماء للبيئة العمرانية.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحديد العناصر التصميمية لمسارات الحركة المسؤولة عن صياغة تشكيل إيجابي يساهم في تنمية الشعور بالانتماء داخل المناطق السكنية.

منهجية البحث:

يتبنى البحث منهجا استقرائيا تحليليا، حيث يتعرض لمفهوم الانتماء وأنواعه والتعرف على العوامل المختلفة لتحقيق الانتماء ثم يتتبع كيفية تحقيق كل عامل بغرض الوصول في النهاية إلى عناصر تصميمية واضحة ومحدده لمسارات الحركة يمكن استخدامها لتحقيق الانتماء حيث تجمع النتائج في صورة إطار يربط بين عوامل تحقيق الانتماء وبين العناصر التصميمية لمسارات الحركة.

١ - مسار الحركة كفراغ حضري:

قام عدد من المفكرين بتعريف الفراغ الحضري باعتباره المدخل الاساسي في تنمية المناطق السكنية، فالفراغ الحضري عند Rob Krier يعني المكان الذي تمارس فيه أنشطة متعددة وبالأخص تلك التي يمكن ممارستها في الهواء الطلق، وتتفاوت فيما بينها في درجة الخصوصية وقد تمارس هذه الانشطة بصورة جماعية او فردية، كما أن الفراغ الحضري يضم كل انواع الفراغات بين المباني بصرف النظر عن النواحي الجمالية والبصرية.

ويتشكل الفراغ الحضري في رؤية كرييز من أحد عنصريين أساسيين للهيكل العمراني هما الشارع والميدان، ويرى Charless Crorrea أن الفراغ الحضري عبارة عن هيكل عمراني يتدرج وظيفيا وتتغير عناصره بتغير المجتمعات وبتغير أهمية كل من هذه العناصر للحياة العمرانية داخل كل مجتمع

ويصنف هبراكن الفراغات بحسب وظائفها إلى فناءات خاصة، ومسارات مشاة، وطرق مرور ألي ومناطق انتظار سيارات وملاعب وأماكن تجمع. [2]

ويعرف Lynch مسارات الحركة بانها قنوات طولية يتحرك من خلالها الانسان، فيمكن إدراك عناصر المدينة المختلفة وتكوين صورة بصرية لها، وهي أيضا وسائل الحركة والانتقال بين أجزاء المدينة وربط عناصرها فهي تكون خطوط عبارة عن فراغات طولية تسمح بالحركة على امتدادها، وقد تكون هذه المسارات شوارع أو طرق أو مسارات مشاة أو سكك حديدية ..إلخ ويرى Lynch أن مسارات الحركة هي أحد العناصر الخمسة للصورة البصرية للمدينة (المسارات Path، الحواف Edges، العلامات المميزة ، المناطق Districts، العقد Nodes) [27]

كما يرى Jacobs أن مسارات الحركة ليست مجرد فراغ خطي ينقل الافراد والبضائع من نقطة إلى أخرى أو مجرد مسار لشبكات المرافق من مياه وصرف وكهرباء لكنها تعتمد على عدد من العناصر الاساسية المؤثرة في بناء المدينة وإعطاءها الطابع الخاص بها فتتشكل المدن مختلفة عن بعضها البعض [26]

ويتفق Moughtin معه في هذا الراي حيث يرى أن مسارات الحركة تلعب دورا وظيفيا وجماليا هاما على مستوى المدينة بأسلوب يفرض نفسه على المشاهد لعناصرها فتساعد على إعطاء الشخصية للمناطق وتمايزها عن غيرها [28]

وعليه فإن مسارات الحركة تمثل أهم الفراغات الحضرية نظرا لكونها ذات علاقة وثيقة بكل مبنى مهما اختلفت وظائفه وكذلك تحمل في طياتها أنشطه اجتماعية وفردية وتعبر عن هوية المجتمع وثقافته

١ ـ ١ تشكيل شبكة المسارات داخل المناطق السكنية:

تربط شبكة المسارات الداخلية أجزاء المدينة أو التجمع العمراني ويكون لها دور هام في شكل وطابع النسيج العمراني، ويمكن اعتبار مسارات الحركة القوى الاساسية في التأثير على صياغة التنظيم الفراغي والنسيج العمراني للحيزات العمرانية. [14]

شكل(1) التفريعات ذات النهايات المغلقة

وهناك أنماط متعددة لشبكة الشوارع فهناك شبكة الشوارع الطولية التي تظهر في المناطق الممتدة خطيا ويكون لها محاور طولية في اتجاه معين ويتم الوصول إلى المباني منها مباشرة، أو من خلال تفريعات على شكل نهايات مغلقة، أو على شكل تفريعات حلقية Loop شكل(1)، وهناك شبكة الشوارع الوظيفية الكنتورية التي تأخذ شكل طبوغرافيا الارض، وتتماشي معها من حيث خطوط الكنتور أو أي محددات أخرى الموقع شكل(2)، أما شبكة الشوارع المتعامدة فتكون متعامدة عندما تكون متقاطعة سواء بزوايا قائمة أو مائلة. وممتدة في الاتجاهين مثال شكل(3)، وهي تصنع النسيج المتعامد الذي يتميز بسهوله الحركة خلاله والوصول لمختلف المناطق ووضوح الموقع العام، لكن غالبا هذا النظام لايصلح فى الأرض ذات المناسيب المختلفة

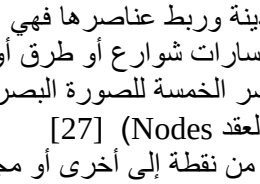

شكل(2) شبكة الشوارع الوظيفية الكنتورية [1]

القضايا الخاصة بالطبوغرافية والتوجيه، الاستخدامات المتجاورة كلها جزء من تحديد الهيكل مناسب للتنمية المعطاة

كما أن هيكل الشبكة هو المسؤول عن توفير اتصال جيد لجميع وسائل التنقل لجميع الفئات من مستخدمي الشارع، واحترام التنوع والشمول في أنماط الحركة، ويراعي على رأس تلك الانماط حركة المشاة، هذا ويؤثر حجم البلوكات على الاتصال الفعال بين المناطق ويمكن لحجم البلوكات أن تقل أو تزداد للتناسب مع حركة المشاة الكثيفة والشكل (3) يوضح تأثير حجم البلوكات على مسافات السير، ولحجم البلوكات بعد اجتماعي أخر حيث ان تقاطعات الطرق بين البلوكات تمثل نقاط لبداية أو نهاية المسار وبالتالي فهي تؤثر على أطوال المسارات وحجم الجماعة السكنية المرتبطة به.

أ

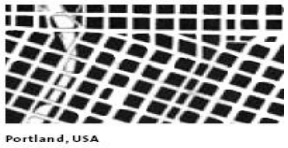

Portland, USA

ب

Philadelphia, USA

شكل(3) مثال لشبكة الشوارع

المتعامدة ولتأثير حجم البلوكات على مسافات السير[20]
أ -بلوكات صغيرة الحجم وإمكانية وصول أكبر
ب -بلوكات كبيرة الحجم مع إمكانية وصول أقل

٢ - تشكيل وحدة المسار:

مكونات المسار هي عناصر التشكيل التي تساهم في إعطاء طابع وشخصية للمسار، والتي تمثل في المكونات الرئيسية للمسار وتتمثل في: الأرضيات – الحوائط – الأسقف – العناصر التكميلية.

أرضية المسار: وهي القاعدة الأساسية التي تتم عليها الأنشطة بأنواعها المتعددة من حركة مشاة وسيارات، إن شكل الأرضية والمواد المستخدمة والتقسيمات واللون والملمس لها دور هام في العملية التصميمة للمسار كتوجيه أو التحكم في سرعة حركة السير أو الاستمرارية البصرية، ويعد عرض نهر الطريق بعد رئيسي ومرتبط بوظيفة الشارع وبالناحية الجمالية والحسابات المرورية، ويجب أن يؤخذ التنوع في الأنشطة الموجودة على طول الشارع بعين الاعتبار وكذلك مقياس المباني المطلة على الشارع.

حوائط المسار: وهي المستوى الراسي الذي يحدد فراغ المسار والاحساس بأبعاده وقد تكون الحوائط كتل مبنية أو صفوف اشجار، أسوار ...إلخ ، إن ارتفاع الحوائط إلى عرض المسار نقطة مهمة جدا من الناحية الجمالية وتأكيد الصورة البصرية للمسار، وعندما تكون النسبة ناجحة ومريحة فإن هذا يجعل الانسان يشعر بالراحة والاستمتاع بالوقت عند المرور عبر هذا المسار، اما إذا كانت غير ناجحة فإن الانسان يشعر بالضيق والاحتياج للمرور بسرعة ولترتيب المباني والارصفة لهما تأثير كبير على تحديد الفراغات عند مفترق الطرق وبالتالي وضوح الفراغات العمرانية ومداخل المسارات، فمن الافضل تصميم التقاطعات من هذا المنطلق بدلا من الاهتمام بحركة المركبات فقط فان نهر الطريق العريض مع وجود احتوائية محكمة عند النواصي يخلق تقاطعات أفضل، ولها صورة محددة وواضحة.

سقف المسار: غالبا ما يكون سقف المسار هو السماء التي تمتد إلى ما نهاية، وأحيانا يُغطي المسار لإعطائه طابع معين أو للحماية مثل البرجولات أو أسقف خشبية لإعطاء إظلال، واستغلال جزء للجلوس أو يتم تغطيته بمواد خفيفة مثل النباتات وكل ذلك يؤثر في الصورة البصرية والانطباع الذهني للمسار.

العناصر التكميلية: إن الفرش والأثاث من العناصر الأساسية والمؤثرة في شخصية المسار، والتي تكمل الصورة الذهنية للمسار، والاستخدام السليم لهذه العناصر التكميلية يؤثر على نجاح الشعور بالاحتوائية بمستخدمي المسار والصورة الذهنية للمسار وذلك لأن استخدامها يكون بأعداد كبيرة والعناصر التكميلية تشمل ما يلي: التشجير والمزروعات، وحدات الإضاءة، العلامات الارشادية، أماكن الجلوس، العلامات المميزة، الإعلانات كما أن البعض يري أن سقف المسار من العناصر التكميلية وليست عنصر مستقل

٣ - مفهوم الانتماء:

يقف قاموس المحيط في تعريف الانتماء على أنه أنتساب الفرد إلى جماعة أو أسرة بينما نجد أن مفهوم الانتماء قد أكتسب ابعادا سياسية واجتماعية في الثقافة المصرية خاصة في الآونة الأخيرة ، وأما بالنسبة لاستخدام هذا المفهوم في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (د. أحمد زكي بدوى 1986) قد ترجم كلمة انتماء بالعربية إلى كلمة belongingness باللغة الإنجليزية وإلى كلمة appurtenance باللغة الفرنسية ويشرحها قائلا: "المقصود بذلك انتماء الفرد إلى جماعة ، ويرغب الفرد عادة في الانتماء إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها كالأسرة أو النادي أو المصنع أو الشركة ذي المركز الممتاز" ، هذا ويستخدم مفهوم الانتماء كذلك بمعنى الانتساب إلى منطقة جغرافية التي ينتسب إليها الشخص إذ أننا نقول هذا صعيدى وهذا بحراوى أو هذا محلاوى ...إلخ [6]، أن الانتماء هو الانتساب بما يشمله من معاني التضامن والمشاركة والارتباط سواء كان ذلك الانتساب إلى جماعة أو مكان [6] ، وفيما يلي توضيح للمقصود بكل من الانتماء للجماعة وللمكان وأثر البيئة العمرانية وبشكل خاص مسارات الحركة على تحقيقهما .

1-3 الانتماء للجماعة:

"هو احتياج الانسان إلى ارتباطه بالأخرين ويكتسب مكانته في إطار ما يحصل عليه من تقدير جماعي ومنه يدرك معنى المكانة الاجتماعية ويمارس دوره الذي يعطيه هذه المكانة والتي تشكل طبيعة تفاعله واتصاله بالأخرين" [29]، وقد لا يكون الفرد في حاجة إلى صلة قوية بكل أعضاء الجماعة ولكن مجرد

عضويته فيها يوفر له المحتويات النفسية من مؤازرة اجتماعية وقوة فكلما قل عدد المجموعة كانت أكثر توافقا وتجانسا، وللانتماء الجماعي مستويات تتدرج من الانتماء للأسرة باعتبارها أصغر وحدة اجتماعية إلى العائلة إلى القبيلة إلى الامة، ويرتبط بهذا الانتماء الاجتماعي انتماء مكاني من أصغر وحدة متمثلة في الحارة المسدودة الخاصة بالأسرة العائلة إلى العزبة أو القرية إلى الإقليم أو الدولة.

1-1-3 عوامل تحقيق الانتماء الاجتماعي:

إن قيام العلاقات الاجتماعية وتطورها (الزيارات/ الصداقة/ اللعب/ المشاركة في الأحداث الاجتماعية واليومية ....إلخ) في المناطق الحضرية يرتبط بالعديد من العوامل والمؤثرات الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسلوكية وإن ربط هذه العلاقات بالحيزات الجغرافية وحدها أو بحجم الجماعة البشرية (كدالة مباشرة) هو من الخطأ بمكان وتسطيح لإشكالية استعصت ولا زالت على المتخصصين في مجال اجتماعيات العمران ، وبالرغم من هذا كله فانه من الممكن القول بأنه كلما صغر حجم الجماعات البشرية كلما زادت فرص التفاعل الاجتماعي والتعارف والاختلاط والمشاركة والمسؤولية الاجتماعية وكذلك إمكانية تنامي مشاعر الانتماء والارتباط . [11, 5]

كما أن تهيئة الجو المناسب للتفاعل من توفير أماكن تسمح بالتفاعل الاجتماعي بالمسار، وتصميم الفراغ بمقياس انساني والشعور بالاحتوائية، وتجنب انفصال الانسان عن الأرض بزيادة ارتفاعات المباني يساعد على توطيد العلاقات الاجتماعية بين السكان ويؤثر على درجة التفاعل الاجتماعي بين الافراد.[10]

ومن هنا يتضح أن قدرة البيئة العمرانية على إيجاد تكوينات مادية تحقق الانتماء الاجتماعي يرتبط بالملامح العمرانية التالية للمسار: حجم المجموعة السكنية المطلة على المسار وارتفاعات المباني، المقياس والاحتوائية، عناصر تشجيع التفاعل الاجتماعي بالمسار.

١ ١ ١ ٣ حجم المجموعة السكنية المرتبطة بالمسار

تعتبر "الحارة" المصرية أو ذلك التجمع البشري المرتبط بالمسار المحدود الطول والذي تتركز فيه الأنشطة المرتبطة بالتجمع (ويبلغ طوله المتوسط نحو مائتان مترا، وتطل عليه 20-40 قطعة أرض، يقوم عليها ابنية محدودة المساحة لسكان يتراوح عددهم بين مائة وخمسمائة نسمة أو نحوها) من أهم التعبيرات العمرانية التي تصلح كوحدة تخطيطية أساسية لتحقيق الانتماء والدفء الاجتماعي في المستقرات البشرية ومناطق التنمية العمرانية في المجتمعات الجديدة والقائمة [4]

٢ ١ ١ ٣ ارتفاعات المباني المطلة على المسار

أثبت الدراسات أن انفصال المباني عن الأرض بمعنى ارتفاعها لما يزيد عن 6 طوابق يزيد من الشعور بالاغتراب الاجتماعي وبالتالي الجرائم تزداد بصورة حادة، وأننا نصبح منفصلين عن الأرض بعد الدور الرابع مما يؤدي إلى العديد من المشاكل مثل الضيق – الخوف-الوحدة-الانعزال عن المجتمع – اللامبالاة تجاه الأنظمة البيئية ككل، ومن الأمثلة الشهيرة للمناطق السكنية ذات الارتفاعات العالية مشروع PRUITE IGOTفي مدينة سانت لويس بالولايات المتحدة، فبعد عشرين عاما من حفل الافتتاح كانت معاول الهدم آخذة في العمل لتسوية المشروع بالأرض، ويتكون المشروع من 33 عمارة سكنية ترتفع كل منها 11 طابق وعقب فترة قصيرة من الافتتاح سرعان ما تحولت المنطقة السكنية إلى منطقة موبوءة وتتطلب دخول السكان المنطقة توفير حماية مسلحة لهم ، لقد أعطت تلك المنطقة مثالا واضحا للعمارة الباردة غير الإنسانية حيث فقد السكان انتمائهم للمنطقة كما فقدوا فرصة مراقبة أطفالهم لثناء اللعب في الفراغات السمنية المختلفة. [10]

٣ ١ ١ ٣ المقياس والاحتوائية

ويعرف الاحتواء بأنه إحاطة الإنسان بقدر محدد من الوسط البيئي الطبيعي وتشكيلة وفقا لاحتياجاته البشرية من السلام والهدوء والانتماء وخلق البيئة المناسبة لحياة ونشاط الكائن البشري [9] ، أن مراعاة توافر المقياس الإنساني للفراغ لتشجيع الانتماء والتواجد به من المعايير الهامة التي تشجع على الاحساس بالانتماء داخل الفراغ

شكل (4) تأثير المقياس الحميم على تشجيع التفاعل الاجتماعي

حيث يساعد على توطيد العلاقات الاجتماعية بين السكان ويقلل الدخلاء، مثال شكل(4)

يتم قياس الاحتوائية بحساب النسبة بين ارتفاع المبنى (يقاس من حدود الامامية للمبنى) في مقابل عرض الشارع مع وضع الاعتبار مدى استمرار تلك النسبة على طول الشارع حيث أنها يمكن أن تتغير من مكان لأخر وبالتالي الشعور بالاحتوائية قد لا يستمر على طول الشارع

الشوارع المطوقة بالمباني تساعد على وضع حدود تلك المسارات كفراغات عمرانية، مما يخلق الشعور بالحميمية وبالتالي تعد من الفراغات الصديقة للمشاة والمراقبة مراقبة طبيعية من المباني المحيطة، مثال شكل(5) ينبغي على المصمم الحفاظ على الشعور بالاحتواء في جميع الشوارع داخل المدينة والقرى وفي هذا الصدد ما يلي

شكل(5) أهمية حواف الشارع لتنمية الاحساس بالاحتواء

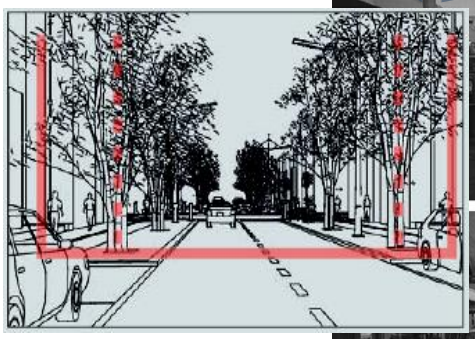

- **الشعور القوي بالاحتوائية** يجب أن
ويمكن الوصول إلية عندما تكون نسبة ارتفاع
الشارع أكثر من **1:2**، وفي الاغلب حوائط
ويمكن السماح بثغرات متقطعة فقط.

- **الشعور الجيد بالاحتوائية** يمكن الو
المباني إلى لعرض الشارع **بنسبة 1:3** وا
75% [18]

توفير خطوط / حوائط متواصلة من أشجار ا
يمكن أن يقبل في المراكز الحضرية الصغير
الحفاظ على المقياس الانساني يكون مرغوب
الشعور القوي بالاحتوائية ربما يصعب الوص
يتجاوز عرض الشارع الكلي 30 متر، في م
فريق التصميم أن يؤكدوا على الشعور بالاحت
صفوف من الاشجار المستمرة الكبيرة ،مقدار
دور كذلك في الشعور بالاحتوائية وهو يعبر
المرئية، وتعد الاشجار من العناصر الغير منـ
العناصر المصنعة يتم قياس مقدار التعرض ل
صور فوتوغرافية للمسار يقدر بكل صورة م
وتقل القيمة بارتفاع المسطح المفتوح والشكل
قيمة مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة.[24]

شكل(6) امثلة على قيمة مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة لمقدار التعرض للسماء بترتيب من الأعلى للأقل [24]

٤ ١ ٣ تشجيع التفاعل الاجتماعي بالمسار

يساهم تشكيل المسار كذلك في تشجيع التفاعل الاجتماعي حيث يحقق الاندماج والتفاعل الاجتماعي في الفراغات العمرانية من خلال، توفير مناطق للتفاعل الاجتماعي (للتنزه واماكن للجلوس والالتقاء، اماكن للعب الاطفال)، فالشوارع يجب ان تتسع لمدى من المستخدمين، وتشجع على التفاعل الاجتماعي، والاماكن المميزة بصفة عامة تجذب المشاة، وتنشط المقابلات الاجتماعية وتنمي الشعور بالمجتمع، وتشجع على الاحساس بالفخر ببيئتهم المحلية وهذا يجعلهم أكثر احساس بالملكية ويؤدي إلى الاحساس بالمسؤولية تجاه صيانة شوارعهم المحلية والفراغات العامة المحيطة [17]، من أهم المؤشرات التي تساعد على التعرف على مدي تشجيع التفاعل الاجتماعي داخل المسارات: مؤشر المساحة الاجتماعية داخل المسار، ومؤشر إمكانية الجلوس

أ - **مؤشر المساحة الاجتماعية:**

يقيس المسطحات التي لا يمكن للناس الوقوف بها والتفاعل الاجتماعي فيما بين الرصيف إلى الرصيف الاخر ويعد هذا مقياس للقيود (كحارات المرور - الشريحة الوسطي -قطع انتظار السيارات...إلخ)، وهي بذلك تقيس التفاعل بين الناس والانشطة الموجودة بصفة رئيسية على واجهات المباني أو الادوار الارضية من خلال قياس فقط الاماكن التي لا يمكن للناس الوقوف بها ويوضح الشكل(7) تغير المساحة الاجتماعية بتغير طبيعة المس ،هذا المؤشر حسابة يعتمد على الحكم الشخصي وفقا لمعدل ما بين 1 إلى 5 كما بالجدول التالي [24]

شكل (7) توضيح تغير المساحة الاجتماعية بتغير طبيعة المسار (الصور أ مؤشر المساحة الاجتماعية = 5، الصورة ب المؤشر = 3، الصورة ج المؤشر=1 [27]

معدل 5	طريق مشاة ضيق أو شارع ضيق ذو اتجاه واحد مفتوح للحركة المرورية مع أو بدون انتظار سيارات موازي
معدل 4	شارع كبير ذو اتجاه واحد وبه انتظار سيارات على أحد جوانبه أو شارع ذو اتجاهين بدون انتظار سيارات على جوانبه
معدل 3	شارع ذو اتجاهين مع وجود اماكن لانتظار السيارات على الجانبين (موازي أو بزاوية)
معدل 2	شارع ذو اتجاهين وبه منطقة وسطي عريضة أو أطراف جانبية وانتظار سيارات (موازية أو بزاوية)
معدل 1	شوارع ذات اتجاهين لها 4 أربع حارات (مع أو بدون منطقة وسطي صغيرة) ومع أو بدون اماكن انتظار سيارات

ب - **مؤشر امكانية الجلوس:**

المقاعد هي عنصر هام لأنشطة التي تتطلب المكوث في الشارع (التوقف اثناء المشي -التجمع مع الاصدقاء-الاسترخاء)

امكانية الجلوس مقياسه عدد فرص الجلوس المرئية في كل صورة (مثال المقاعد -الحوائط المنخفضة -كراسي المقاهي ..إلخ) شكل(11)، لقياس ذلك فهناك تمييز بين المقاعد الابتدائية والتي تأخذ معدل أعلى والمقاعد الثانوية، فالمقاعد الابتدائية تتألف من عناصر مصنوعة للناس لتجلس عليها وهي تتضمن المقاعد

شكل (11) أهمية امكانية الجلوس لتوفير النشاط الاجتماعي بالمسارات[19]

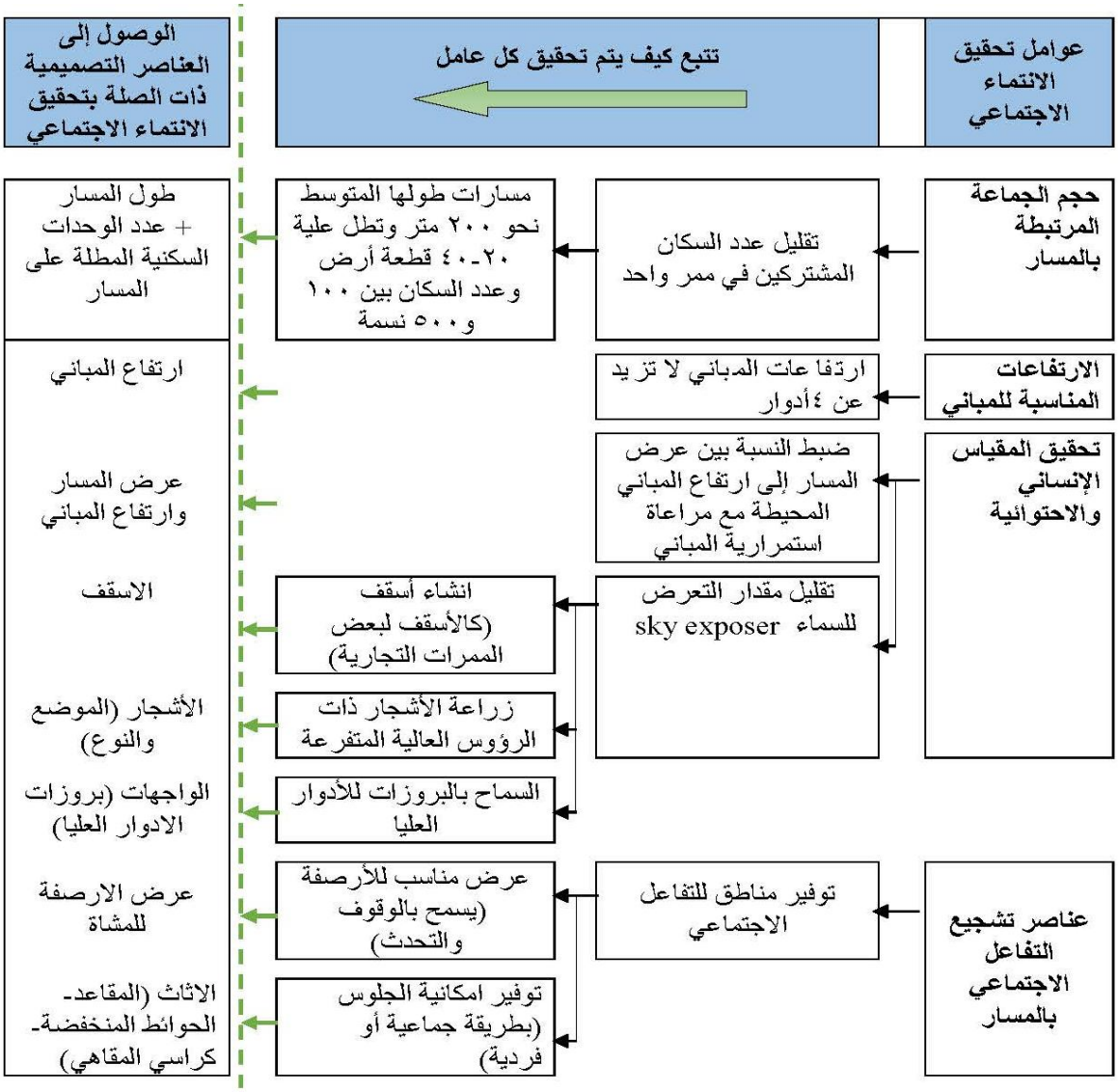

والكراسي (الكراسي القابلة التحريك تعطي اعلى معدل)، أما المقاعد الثانوية هي عناصر ليست مصنعه خصيصا لغرض الجلوس كالنوافير، حواف المباني، إصيصات الزرع [24]

شكل (12) العناصر التصميمة للمسار ذات الصلة بتحقيق الانتماء الاجتماعي (المصدر: تحليل الباحثة)

مما سبق يمكن استوضاح العناصر التصميمية للمسار المساهمة في تحقيق الانتماء الاجتماعي من خلال التحليل التالي شكل (12) الذي يمثل الإجابة عن السؤال كيف يمكن تحقيق الانتماء الاجتماعي لتحديد العناصر التصميمة ذات الصلة.

2-3 الانتماء المكاني:

يقصد بالانتماء المكاني احتياج الافراد والجماعة الإحساس بالانتساب أو ملكية منطقة خاصة، وحدد العلماء أسلوب اشباع هذا الاحتياج وذلك من خلال توفير مساحة ثابته محدودة يمكن للفرد أو الجماعة التحكم فيها وفقا لرغابتهم [29]

1-2-3 عوامل تحقيق الانتماء المكاني:

ترسل ملكية السكان للفراغ إشارات إيجابية، حيث يهتم السكان بالأماكن التي يشعروا بامتلاكها والاهتمام بها، مما يخفض بشكل جيد الفرص لحدوث الجرائم.

عندما يشعر الناس بانتمائهم للمكان وأن الفراغ العام ملكا لهم هم على الأرجح سوف يجتمعوا معا للتمتع بذلك الفراغ والمحافظة عليه، وهذا يوضح الارتباط المباشر بين الانتماء للمكان والانتماء للجماعة فكل منهما ينمي ويقوي الأخر. فمفهوم ومعنى الانتماء المكاني يرتبط بمعنى الملكية /الحيازة والحدود المكانية، كما أن اظهار هوية مميزة للفراغ أي مجموعة من الصفات المركبة التي تميز مكاناً بذاته ينمي الإحساس بالمكان [5]، وبالتالي يعد كل من تحقيق الملكية والحدود المكانية، وتحقيق الهوية والطابع المميز للمكان هما العاملان الأساسيان لتحقق الانتماء المكاني وفيما يلي توضيح لكل من مفهوم الملكية وتميز الطابع.

١ ١ ٢ ٣ الملكية والحدود المكانية

ترتبط الملكية والحدود المكانية بالإنسان منذ الأيام الأولى من طفولته، ففي البداية يكون لدى الطفل إحساس بالانتماء لوالدته ثم تنمو حواسة رويدا رويدا ليبدأ في أن تكون له طريقته في التعرف على لعبه وما يخصه ، ويعتبر حب الملكية من أهم مظاهر السلوك الإنساني للتعبير عن الانتماء .

و تصنف الحدود بالنسبة للفراغات العمرانية إلى ثلاث مستويات تبدأ بالحدود الاولية ثم الحدود الثانوية وأخيرا الحدود العامة ، فالحدود الابتدائية هي ما يملكه الفرد بصفة شخصية كالمنازل ولذا يفضل أن يكون ذا حدود مادية واضحة أما الحدود الثانوية فهي تلك الحدود ذات الاستعمال قصي الاجل ، وتكون السيطرة عليها غير كاملة مثل الشارع أو الحي أو النوادي لرغم من أنه أقل قوة في السيطرة من سابقتها إلا أن هذا المستوى من الحدود ينمي ويقوي انتماء الافراد للمجموعة فهذا الحيز الفراغي يكون شبة عام أو شبة خاص ، وبالتالي هو يخضع لسيطرة ومسؤولية شاغليه كجماعة ولكن بطريقة وأسلوب محكم بنظم اجتماعية تابعة لجميع أفراده والتي يجب ان تكون ذات لغة مشتركة لتحقيق الأمن والامان داخل البيئة العمرانية ، أما الحدود العامة فهي غير واضحة المعالم بسبب أن درجة ارتباط الانسان بها قليل ، وهي تلك الحدود القصيرة الاستخدام والتي تخضع لقوانين سائدة تنظم العلاقات الاجتماعية [11]

طرق إظهار الحدود المكانية:

حتى يتسنى للأفراد تحمل مسؤوليتهم تجاه حيازتهم يجب أن يكون هناك حدود واضحة الحيازة مما يقلل من المشاكل التي قد تنجم عن التداخل في الاستخدام، فحدود الفراغات الواضحة تمكن كل ساكن التمييز بين حدود الفراغات العامة، النصف عامة، النصف خاصة، أي ينمي مفهوم الخصوصية لتشكيل الفراغات.

يحتاج الناس لمعرفة أين تنتهي حدودهم (ملكيتهم أو مخصصاتهم وأين تبدأ حدود الآخرين) إن هذا التحديد الواضح للمداخل والحدائق الخاصة بالمستعملين توفر لهم إحساساً قوياً بالانتماء ويدفعهم بالتالي إلى رعايتها والدفاع عنها.

شكل(13) تعيين حدود الملكية من خلال الأسوار والبوابات

وحدود الحيازة ليست بالشيء الحديث ولكنها ترجع لقديم الزمان

عند استخدام الرومان حجر يمثل حدود الارض وهذا لا يعنى بالضرورة أن حدود الحيازة يجب أن تكون

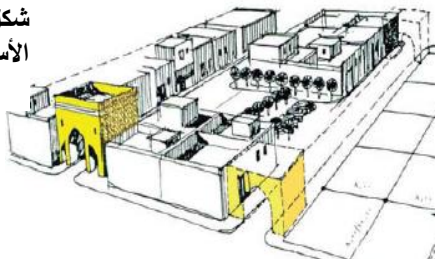

شكل(14) إمكانية وضع بوابات لتحديد مداخل المناطق السكنية[13]

مادية ملموسة ولكن هناك الحدود المعنوية والتي هي نتاج لغة مشتركة بين الأفراد المستخدمين ويتم هذا التخصيص أو التحديد عن طريق الحواجز الحقيقية أو الرمزية أسوار مباني أسوار خشبية – اختلاف في المواد والمستويات) ويتوقف نجاح الحدود الرمزية في مقابل الحدود الحقيقية على توافر عدة نقاط هي: قدرة المتطفلين على فهم مغزى الرمز، قدرة السكانين على مراقبة وتدعيم هذه الرمزية، قلة أو انعدام استخدام المتطفلين للفراغ المحدد، قدرة السكان على اتخاذ ما يلزم إزاء المتطفلين [10] ويوضح الشكل(13) مثال لتعيين الحدود من خلال الاسوار والبوابات وتؤدي إمكانية السيطرة على نقاط الوصول والخروج ومنع الدخول العابر إلى تحقيق لمعني الحيازة وخصوصية الفراغات السكنية وذلك من خلال وسائل متعددة كما يلي:

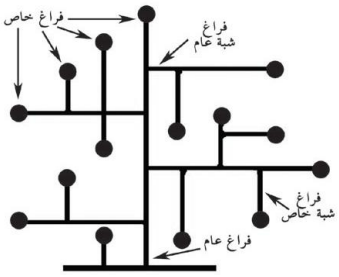

شكل(15) تدرج الفراغات من حيث المستخدمون[13]

- تحديد المداخل بوضوح بحيث يمكن السيطرة عليها، فيمكنا تحديد مدخل الحي حديدا مميزا، مثل الممر المسقوف، أو ان يضيق الشارع عند المدخل بواسطة المباني المحيطة أو مجموعة من الأشجار، وقد يكون التحديد صريحا عن طريق وضع بوابة، مثال شكل(14)
- إنشاء سلسلة من المناطق المتدرجة في الخصوصية تشعر الزائرين أو الدخلاء بأنهم ذاهبون إلى مكان خاص جدا والتدرج الأمثل للفراغات العمرانية يبدأ من الفراغ العام إلى الفراغ شبة العام الذي يشترك فيه جميع السكان إلى الفراغ شبة الخاص وهو فراغ المجموعة السكنية إلى الفراغ الخاص وهو حديقة الوحدة السكنية، مثال شكل(15) ويساعد وجود هذا التدرج في إيجاد مناطق انتقالية يمكن من خلالها مراقبة الغرباء، والتعرف عليهم واعتراضهم إذا ما حاولوا القيام بأي أنشطة معادية [10]، كما يوضح شكل (16) تدرج الفراغات في الحارات والازقة من العام وحتى الخاص بالمدينة الاسلامية القديمة
- استخدام الساحات أو الشوارع السد، واستخدام الطرق الحلقية لتحقيق مزيد من الخصوصية للمسار وللحد من المرور العابر. [15]

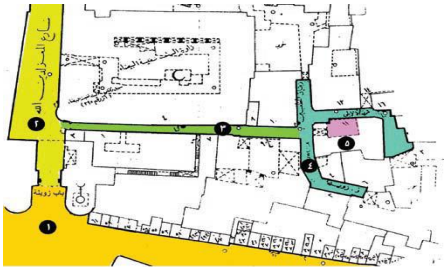

شكل(16) تدرج الفراغات في الحارات والازقة من العام وحتى الخاص بالمدينة الاسلامية القديمة

٢ ٤ ٤ ٣ الطابع العمراني

الطابع العمراني هو توفير المراجع البصرية (مجموعة الصفات المركبة التي تميز مكانا بذاته لمجتمع ما وما هو عبق المكان "وهناك بعدين أساسيين للطابع العمراني:

أولا: بعد مادي يعتمد على التفاعل بين المكان والبيئة الطبيعية والعناصر المبنية

ثانيا: بعد ثقافي حضاري وهو يتعلق بأنشطة وسلوكيات المجتمع

وقد ارتبط عدم وجود طابع مميز للمناطق العمرانية الجديدة (خاصة التجربة الإنجليزية) بزيادة ظاهرة الاغتراب وعدم الانتماء وما صاحبه من تدهور للصحة النفسية وتفاقم السلوك المعادي للمجتمع. [4]

ونركز هنا على صناعة الخصائص المادية للمسارات التي تعطي لها شخصية محلية مميزة ينشأ عنه "الاحساس بالمكان " والانتماء إليه، حيث قد تعكس تلك الشخصية المميزة للشوارع وثقافة السكان والمميزات الطبيعية للمنطقة أو تاريخ المنطقة وذلك من خلال الافكار والتشكيلات التصميمية والمواد والمزروعات المستخدمة. ويمكن تقسيم عناصر الهوية العمرانية التي تنشأ كاستجابة لتلك الظروف إلى عناصر هوية النطاقات العمرانية، وعناصر هوية البيئة المبنية [7]

أولا: عناصر هوية النطاقات العمرانية: وهي تشمل شبكات ومسارات الحركة، النسيج العمراني، الفراغات العمرانية، تجانس الأحياء والمناطق بصريا، والتوزيع البصري للمباني الهامة. وسنختص بالدراسة هنا شبكات ومسارات الحركة لاتصالها بنطاق الدراسة

تختلف شبكات ومسارات الحركة من مكان لآخر ومن عصر لآخر انعكاسا لعادات وثقافات شعبها والظروف البيئة والمناخية بها مما يساعد على التأكيد على الهوية العمرانية للمكان والزمان والجماعة حيث يتبع ذلك اختلاف العناصر الآتية:

-الامتداد البصري للشارع.

-تدرج الشوارع والتغيير في عروض مسارات الحركة.

- شكل تخطيط شبكة الشوارع) سواء كان عضوي، متعامد.....إلخ

أن الشوارع في المدينة الإسلامية تتميز بشبكة الطرقات والأزقة الضيقة والملتوية وقد أنشئت لتتوافق مع المقياس الإنساني بشقيه المادي والمعنوي وجاءت متأثرة بالمناخ وبقيم الدين الإسلامي - شكل (17)- كما نجد أنه لم تكن وسائل النقل السريعة قد ظهرت في تكوين النسيج العمراني للمدينة، فكانت أولوية التخطيط تنعكس في تمييز الفراغات الداخلية ذات الوظائف المحددة سواء كانت عامة أو سكنية، واعتبرت الطرقات عاملا مساعدا في تحقيق واستكمال الوظائف الأساسية لتكوين النسيج العمراني للمدينة [16]

شكل (17) شارع قرب الجمالية بالقاهرة ويوضح الشوارع الضيقة للمدينة الإسلامية

والتميز المحلي يمكن
تقويته من خلال ما يلي:
[17]

- استغلال المناظر المتاحة بنجاح سواء إلى داخل أو خارج الموقع
- تصميم الموقع بحيث يجعل من المباني القائمة والتضاريس والملامح البيئية فرصه لأنشاء تخطيط لا ينسي مما يؤدي إلى تميز المكان بملامح واضحة وبالتالي يمكن للناس وصف ذلك المكان وتشكيل ارتباط عاطفي بالمكان، شكل(18)
- الحفاظ على الاتصال التاريخي وتشجيعه مع الاستفادة منه والتأكد من أن التصميم والطريقة التي يتم بها فرش المسار لا تنتقص من التصميم الكلي للشارع ومجال ونقاط الروية
- وضع علامات محددة للرؤية كالعلامات المميزة أو الحواف الخضراء يمكن أن يوفر إشارات بصرية تساعد على التنقل وكذلك تساعد على تطوير الطابع الفردي داخل الهيكل العمراني ككل.

شكل(18) المسار المحوري في المنطقة السكنية تجاه منتزه مارلين يستغل القلعة لإعطاء هوية محلية فريدة من نوعها [25]

ثانيا عناصر هوية البيئة المبنية:

تشمل عناصر هوية البيئة المبنية خط السماء، ارتفاعات المباني، الألوان، مواد البناء، نسب الفتحات، التفاصيل والطرز وعناصر تنسيق الموقع من نباتات وأشجار وأثاث وعناصر تكميلية [12]

- **خط السماء:** يعد خط السماء تعبير عن الأهمية الوظيفية وفي بعض الأحيان الأهمية الاقتصادية للمباني فالمباني العالية والأبراج والمآذن تشير إلى مواضع فراغات ذات أهمية- علامات مميزة في عمران المدينة بالمدينة، كذلك القباب تعطي احساس بتذكارية أو مستوي إجلال الفراغ أمامها أو أسفلها، كلما كان خط السماء مميزا بصريا ساعد ذلك على تأكيد الهوية العمرانية للمكان .أحد العناصر المؤثرة على تشكيل الهوية العمرانية الخاصة بها. [7]
- **ارتفاعات المباني:** ارتفاعات المباني من العناصر المؤثرة على الهوية العمرانية للمكان، فنجد أن المباني العالية تعتبر إحدى خصائص المدن الكبرى أما المباني المتوسطة الارتفاع والمنخفضة فإنها تعطي شعور بالحميمية نظرا لملائمة مقياسها مع مقياس الإنسان بالإضافة إلى أنها تعطي رؤية بصرية ممتدة في المدينة وتساعد على التفاعل مع البيئة والعناصر الطبيعية المحيطة بشكل أكبر ويمكننا القول إن التنسيق العام للارتفاعات من العوامل المؤثرة على الهوية العمرانية
- **الألوان:** هناك علاقة طردية بين وجود توحيد لوني في المدينة وبين الهوية العمرانية، فسيطرة لون واحد على المدينة بالكامل يعد ذلك أعلي درجات تأثير اللون على الهوية العمرانية، وبهذا يمكننا القول إنه لابد أن يكون هناك حد أدني من التقارب والتناسق بين الألوان للشعور بالهوية العمرانية، وأن هذا الشعور يزداد كلما كان هذا التقارب والتناسق بين الألوان في المدينة أكبر

- **مواد البناء:** يعد عنصر مواد البناء من العناصر الهامة المؤثرة على الهوية العمرانية، فلكل بيئة هويتها الخاصة، وكلما كانت مواد البناء نابعة من البيئة، نجد أن البيئة المبنية تأتي متماشية مع البيئة الطبيعية في انسجام يؤدي إلى التأكيد على الهوية العمرانية للمكان

ويختلف الملمس باختلاف المادة، فيختلف الملمس تبعا لمادة البناء المستخدمة، مما قد يعطي الرائي للمكان إحساس ما، كالشعور بالقوة وطبيعة البيئة الصلبة عند رؤية مباني البيئة الصحراوية ذات الملمس الخشن، أو الشعور بالطبيعة الهادئة في المناطق ذات الملمس الناعم ولهذا فتعد مواد البناء وما يصاحبها من ملمس من العناصر الهامة المؤثرة على الهوية العمرانية

- **نسب الفتحات:** تمثل النوافذ نقطة الاتصال بالطبيعة، وهي مصدر الضوء الطبيعي والتهوية والتدفئة داخل المبني، لذلك فتعبر نسب الفتحات عن البيئة والعادات
- **التفاصيل:** والمقصود بالتفاصيل الأبواب، القباب، الشرفات، البرامق، الفجوات الحائطية، الكوابيل، المشغولات الحديدية والزخارف الجبسية التي تعلو النوافذ والعقود ....الخ ، ويختلف مدي الاهتمام بهذه التفاصيل وزيادة عناصرها أو بساطتها من عصر لعصر ومن مكان لمكان، فنجد على سبيل المثال أن عمارة الأندلس من أكثر العمارات اهتماما بالتفاصيل والزخارف وكان عنصر التفاصيل من أكثر العناصر التي أعطت هوية عمرانية مميزة لهذه العمارة ، وعلى العكس من ذلك فنجد أن العمارة الحديثة حاليا لا تعطي اهتماما بالغا بالتفاصيل والزخارف بينما تتسم بالبساطة والعملية
- **الطراز** عبارة عن مجموعة من المفردات التصميمية تستخدم دائما معا أو فرادي كالعقد والمشربية والملقف في العمارة الإسلامية وهي ذات وظائف محددة وواضحة

ونجد أن هناك ثلاث حالات للطراز في المدن، إما أن يكون الطراز نابعا في الأصل من وبالتالي نجد أن- احتياجات العصر واحتياجات المدينة ومعبرا عن المجتمع هذا هو الطراز السائد في المدينة، وهذا يؤدي إلى وجود هوية عمرانية قوية بالمدينة، أو أن الطراز مجرد مفردات ملصقة خاصة بطراز عصر سابق ولا تتلاءم في استخدامها مع العصر الحالي أو أن تفتقد المدينة الطراز - المدينة ولكن يكون في بعض المباني أو المناطق وبالتالي يكون هذا سبب في ضعف الهوية العمرانية للمدينة.[8]

- **عناصر تنسيق الموقع:** الاشجار والمزروعات المستخدمة وعناصر تنسيق الموقع المكملة وحدها يمكن أن تمثل أيقونة للمنطقة كما بالشكل(19)، وقي حالة البناء بمناطق ذات تاريخ لابد من الحفاظ على الاتصال التاريخي وتشجيعه مع الاستفادة منه والتأكد من أن التصميم والطريقة التي يتم بها فرش المسار لا تنتقص من التصميم الكلي للشارع ومجال ونقاط الروية . [23]

شكل (19) سلال المزروعات المعلقة كأحد عناصر تنسيق الموقع المميزة بالمسار

مما سبق يمكنا القول إن صناعة الهوية المميزة للبيئة العمرانية تنشأ بالتكامل مع عناصر المكان سواء كانت طبيعية أو عمرانية معبرة عن طبيعة المكان ومميزاته وثقافة قاطنيه وذلك على مستويين:

- مستوى النطاق العمراني وهو الذي يؤثر على مسارات الحركة من حيث : تدرج الشوارع وعروض مسارات الحركة، الامتداد البصري للشارع الذي يتأثر بتوجيه المسار وضبط خطوط البناء بما لا يحجب رؤية العناصر التي يتم التوجيه لها، شكل تخطيط شبكة الشوارع سواء كان عضوي، إشعاعي.....إلخ
- مستوى العناصر العمرانية والطبيعية من حيث خط السماء، ارتفاعات المباني، الألوان، مواد البناء، نسب الفتحات، التفاصيل والطرز وعناصر تنسيق الموقع من نباتات وأشجار وأثاث وعناصر تكميلية.

ويوضح التحليل التالي شكل(20) الإجابة عن السؤال كيف يمكن تحقيق الانتماء للمكان لتحديد العناصر التصميمة للمسار ذات الصلة.

شكل(20) العناصر التصميمة للمسار ذات الصلة بتحقيق الانتماء للمكان (المصدر: تحليل الباحثة)

٤ - خلاصة وتوصية:

١ - الانتماء للجماعة والانتماء للمكان ليس منفصلان عن بعضهما البعض فتقوية أي منهما يساهم في تقوية الاخر فالمجموعة السكنية ذات العلاقات القوية اجتماعيا من شأنها أن تظهر التحكم والحيازة للفراغات المشتركة ذات الملكية الجماعية وهو ما يقوي الانتماء للمكان، وكذلك فإن الانتماء للمكان له شخصيته الواضحة المعبرة عن هوية تلك الجماعة يشعر المقيمين حوله بالفخر ويدعو المقيمين حوله بالترابط للمحافظة على المكان وتنميته.

٢ - يمكن حصر العناصر التصميمة للمسار المؤثرة في تحقيق الانتماء للجماعة كما يلي: طول المسار، عدد الوحدات السكنية المطلة على المسار، ارتفاع المباني المطلة على المسار، عرض المسار، عرض الارصفة للمشاة، الأشجار (الموضع والنوع)، الاثاث (المقاعد-الحوائط المنخفضة-..)، الاسقف، تشكيل الادوار العليا أما بالنسبة للعناصر التصميمة المؤثرة في تحقيق الانتماء للجماعة فمن خلال الجداول التحليلية يمكن حصرها كما يلي: عدد الوحدات السكنية المطلة على المسار، طول المسار، عرض المسار(عرض نهر الطريق عرض أرصفة المشاة، خطوط البناء) ، ارتفاع المباني، تشكيل عناصر تنسيق الموقع، وتشكيل الأدوار العليا.

٣ - يمكن تحديد عوامل تحقيق الانتماء والعناصر التصميمة ذات الصلة كما هو موضح بالإطار التالي

	عوامل تحقيق الانتماء والعناصر التصميمة ذات الصلة	نمط شبكة الحركة	توجيه المسارات للعناصر المميزة الطبيعية أو المبنية	طول المسار (المسافة بين تقاطعين)	عدد الوحدات السكنية المرتبطة بالمسار	ارتفاعات المباني المطلة على المسار	عرض نهر الطريق	عرض أرصفة المشاة	تشكيل أرضية المسار (الألوان – المواد –المنسوب)	الأشجار والمزروعات (الموضع-النوع والتشكيل)	الأسقف-المظلات-البروزات	عناصر الإضاءة	المقاعد –الكراسي-الحوائط المنخفضة	خطوط البناء (عند مدخل المسار وعلى طول المسار)	الأسوار والبوابات	تشكيل الادوار العلوية (البروزات أو الارتدادات)	المواد المستخدمة	الألوان والتفاصيل
الانتماء للجماعة	حجم الجماعة المرتبطة بالمسار			■	■													
	عدد الأدوار لا تزيد عن ٤ أدوار					■												
	المقياس الإنساني والاحتوائية					■	■	■		■	■	■		■	■		■	
	تشجيع التفاعل الاجتماعي بالمسار							■						■				
الانتماء للمكان	التحديد الواضح للاماكن								■	■	■	■	■	■	■			
	السيطرة على نقاط الوصول والخروج	■					■	■		■	■	■	■	■	■	■		
	اظهار هوية النطاقات العمرانية	■	■			■	■	■							■			
	اظهار هوية عناصر البيئة المبنية									■	■	■	■	■		■	■	■

ويلاحظ أن التخطيط لتحقيق الانتماء لابد وأن يتم تضمينه على مستويين الأول مستوى تشكيل هيكل الحركة ككل وما تشمله من تحديد لنمط الشبكة واطوال المسارات وتوجيه المسارات، والثاني مستوى تشكيل وحدة المسار وما تشمله من تشكيل الارضيات والواجهات وعناصر تنسيق الموقع

٤ - توصي الدراسة بالأخذ برأي الأفراد والجماعات في العملية التصميمية ومشاركتهم في صياغة هوية مميزة المنطقة تعبر عن قاطنيها وثقافتهم وتميزهم وهو ما يساهم في تحقيق التميز المحلي وبالتالي تنمية الشعور بالانتماء.

المراجع:

1	أحمد خالد علام	1998	، "تخطيط المدن"، مكتبة الانجلو المصرية
2	سهير حواس	1991	" الفراغات العمرانية والمناطق المفتوحة كمورد وركيزة التنمية المناطق السكنية في مصر"، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة ا لقاهرة.
3	علياء رضاه رافع	1993	"الانتماء والتنمية في الريف المصري"، الجزء الأول –الجذور، دار صادق للنشر، الإسكندرية الطبعة الأولى.
4	نسمات عبد القادر، سيد التوني	1997	"إشكالية النسيج والطابع"، دار العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
5	نسمات عبد القادر، سيد التوني	1989	"التخطيط للانتماء للجماعة والمكان-مدخل عمراني"، مجلة قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

6	رحاب عبد الله	2010	"التصميم العمراني وتلبية احتياجات المستعملين معايير مقترحة لقياس كفاءة أداء مشروعات التصميم العمراني"، رسالة ماجستير، كلية الهندسة جامعة القاهرة
7	دعاء عبد اللطيف	2013	"دور التخطيط الفعال في الحفاظ على الهوية العمرانية الخاصة بالمدن"، رسالة ماجستير، كلية الهندسة بالمطرية، جامعة حلوان.
8	سعاد يوسف بشندي	١٩٨٤	"الطابع البصري للمناطق العمرانية "، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
9	ماجدة اكرام عبيد	1986	"التطور الاجتماعي في مصر وتأثيره على المسكن المعاصر"، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
10	نبيل محمد الهادي	1991	"الأمن والأمان في تخطيط وتصميم المناطق السكنية"، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
11	صادق أحمد صادق، منال أحمد سمير		"دور الحفاظ على الحيازات الخاصة وحمايتها في بناء الترابط بين أفراد المجتمع وتقوية انتماءهم لبيئاتهم العمرانية ومشاركتهم الإيجابية في عمليات تطويرها وصيانتها"، ورقة بحثية.
12	حسام أبو الفتوح	2010	"نحو صياغة البنود التوجيهية لنظام حماية الهوية المعمارية العمرانية لمدينة مكة المكرمة"، ورقة عمل ،هيئة تطوير مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.
13	طارق صدقي، أشرف البسطويسي	2010	"تخطيط ومعالجة الفراغات العمرانية ضمن النسق العمراني العام للمدينة"، مؤتمر الاسكان العربي الأول، المركز القومي لبحوث الاسكان والبناء.
14	هشام أبو سعدة،	1994	"الكفاءة والتشكيل العمراني – مدخل في تخطيط وتصميم للمواقع"، المكتبة الأكاديمية
15	علي بن سالم بن عمر باهمام	2000	"توظيف التصميم العمراني للحد من الجريمة في المناطق السكنية "، ورقة بحثية، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود.
16	محمد زياد ملا	٢٠١٢	المعايير التخطيطية لطرقات المدينة الإسلامية، الماضي- الحاضر-المستقبل"، بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس، كلية الهندسة، جامعة بغداد.

المراجع الأجنبية

17	Department for transport, communities and local government	2007	"Manual for street", Thomas Telford Ltd, UK.
18	Department of transport, Environmental and local government	2013	"Design Manual for Urban Roads and Streets", Dublin, Ireland.
19	Jim Mayor , Benjamin Coleman Brighton	2011	"Public Realm ,The Social and Emotional Benefits of Good Street Design" , Part 1 , Hove City Council
20	Llewelyn, D.,	2000	"Urban Design Compendium1", English partnerships &the housing corporation, London
21	Marshall,S.,	2005	"Streets and Patterns", Spon Press, London
22	The Scottish Government	2010	"A Policy Statement for Scotland- designing streets"
23	Oldham Metropolitan Borough Council, Rochdale Borough Council,	2007	Public Realm Design Guide A guide to creating good streets and spaces, Supplementary Planning Document, London.
24	Porta,S., Renne, J.,	2005	"Linking urban design to sustainability: formal indicators of social urban sustainability field research in Perth", Palgrave Macmillan Ltd, Western Australia
25	Tribal, O' Mahony Pike, MacCabe Durney, Zero-G,	2009	"Urban Design Manual-A best practice guide", Comhschool, Environment,Heritage and local Government
26	Jacobs, A	1993	"Greet Streets", MIT Press, Cambridge ,
27	Lynch , K.,	1979	"The Image of the City", The M.I.T.Press,
28	Moughtin, C.,	1992	"Urban design street and square", Butterworth Architecture, Oxford ; Boston,
29	Lyman Stanford M., and Marvin B.Scott	1972	"Territoriality- A neglected Socilogical Dimension in people and Buildings, Ropert Gutman, New Yourk